

شبكة شمال إفريقيا للسيادة الغذائية

سيادة شعبية على الغذاء والأرض و الثروات



أكادير في 24 نونبر 2019

بـ لـ اـ غ

تأسيس التنسيقية الوطنية (المغرب) لشبكة شمال إفريقيا للسيادة الغذائية

تحت شعار "من أجل سيادة شعبية على الغذاء والأرض والثروات"، انعقد الجمع العام التأسيسي للتنسيقية الوطنية (المغرب) لشبكة شمال إفريقيا للسيادة الغذائية يوم الأحد 24 نونبر 2019 بمقر فيدراليات النقابات الديمقراطية بأكادير.

وشارك في هذا الجمع العام التأسيسي عديد من نقابات وتنسيقيات واتحادات وتعاونيات تمثل فلاحات وفلاحين صغار، عاملات وعمال زراعيين، مربى الماشية، صغار البحارة والرعاة، مهنيين غابويين، طلبة، وكذا جمعيات: سلالية، لحماية حقوق المستهلك، لحماية البيئة والحيوانات، للتنظيف الشعبي والعمالي، للتعاون والتنمية، إلخ.

استعرض المتدخلون والمتدخلات مختلف أوجه استحواد الرأسمال الكبير محلي وأجنبي على الأرض والماء والغابة والبحر والثروات من خلال مخططات الدولة وقوانينها في الفلاحة (مخطط المغرب الأخضر)، والبحر (مخطط أليوتيس)، والماء (مخطط الماء)، والغابة (تحديد الملك الغابوي وتسبيج غابات الأركان)، والأراضي السلالية (تمليكها/انتزاعها من ذوي الحقوق)، ومناطق الرعي (القانون رقم 113.13 المتعلق بالترحال الرعوي وتهئية وتدبير المجالات الرعوية والمراعي الغابوية)، والسياحة، والتعمير، والمعادن، والطاقة، إلخ. ويتسارع هذا الاستحواذ وتحتد خطورة نتائجه على أوسع الفئات الشعبية من منتجين صغار وأجراء ومستهلكين في ظل سياسات عامة مبنية على المديونية والتشريف والخصوصية وتدمير الخدمات العمومية من صحة وتعليم ونقل حضري، إلخ. كما زادت الدولة خنقها للحريات وقمع النضالات والاحتجاجات واعتقال ومتابعة النشاط والنشيطات.

وهذا ما يستدعي توحيد هذه القاعدة العريضة من المتضررين والمتضررات للدفاع عن السيادة الغذائية كبديل لنموذج الإنتاج والاستهلاك السائد والمدمر. فالسيادة الغذائية تعني حق الشعوب بغذاء صحي، وينتج بطرق محترمة للبيئة، وتعني أيضا حق تلك الشعوب بتحديد سياستها الغذائية والزراعية. وهي تضع تطلعات واحتياجات أولئك الذين ينتجون ويوزعون ويستهلكون الغذاء بقلب السياسات الغذائية، بدلا من متطلبات الأسواق والشركات متعددة الجنسيات وكبار الرأسماليين. وترتكز السيادة الغذائية على إصلاح زراعي حقيقي وشامل يضمن للمزارعين حقوقهم الكاملة بالأرض والماء والموارد الطبيعية، ويرتكز على سن سياسات تحفز الزراعات المعاشية، كما يتبنى نموذج الزراعة البيئية أو الإيكولوجية كشكل إنتاج يحترم الدورات الطبيعية وقادر على إبطاء تغير المناخ والحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من التلوث.

ويعد هذا الجمع العام التأسيسي للتنسيقية الوطنية (على صعيد المغرب) لشبكة شمال إفريقيا للسيادة الغذائية خطوة نوعية نحو تشبيك من الأسفل لقاعدة المدافعين والمدافعات عن بديل السيادة الغذائية. وهو يندرج ضمن خلاصات الجلسة العامة الأولى لشبكة شمال إفريقيا للسيادة الغذائية في دجنبر 2018 بأكادير (المغرب) التي صادقت على الأرضية التأسيسية للشبكة وميثاق تسييرها. فالشبكة تعمل بشكل أفقي، وتتحدد توجهاتها الكبرى في الجمعية العامة الإقليمية التي تعقد كل سنتين. وتقوم التنسيقية الإقليمية بدور تنفيذي، وتتشكل، إلى حدود الجمعية العامة المقبلة في دجنبر 2020، من المنظمات التي بادرت بتأسيس الشبكة في يوليوز 2017 بتونس.

تتكون التنسيق الوطنية (المغرب) لشبكة شمال افريقيا للسيادة الغذائية من ممثلين اثنتين مناصفة عن كل إطار. وتبقى مفتوحة في وجه جميع من وافق على مبادئ أرضيتها التأسيسية وميثاق تسييرها ويعمل على تجسيدها. وستعقد التنسيق الوطنية اجتماعها الأول يوم الأحد 5 يناير 2020. وفرز الجمع العام التأسيسي لجنة تقنية لمتابعة التحضير وربط الاتصالات وإعداد مشروع خطة عمل التنسيق وآليات توسيعها على مجمل مناطق المغرب، وكذا التمثيلية في السكرتارية الإقليمية لشبكة شمال افريقيا للسيادة الغذائية.

اللائحة الأولية للتنسيق الوطنية (المغرب) لشبكة شمال افريقيا للسيادة الغذائية:

1. جمعية أطاك المغرب
2. جمعية تارودانت الفلاحية
3. النقابة الوطنية للفلاحين الصغار والمهنيين الغابويين
4. اللجنة الوطنية للمهنيين الغابويين
5. العاملات والعمال الزراعيين بشتوكة أيت باها
6. العاملات والعمال الزراعيين بمنطقة هواره (فيدرالية النقابات الديمقراطية)
7. النقابة الوطنية للصيد الساحلي والصيد بأعالي البحار
8. جمعية الأرض والإنسانية بالمغرب
9. تنسيقية أكال إحاحان
10. تنسيقية أكال أكادير
11. اتحاد جمعيات أزلف التامري
12. رابطة المحيط للدفاع عن حقوق المستهلك
13. جمعية تيكزيرت
14. الجمعية الموحدة لفلاحي وفلاحات سكورة إد لسان
15. جمعية اتحاد أزلف (التامري)
16. جمعية اد الرايس للتنمية والتعاون (التامري)
17. فيدرالية جمعيات التامري
18. رابطة الطلبة الجامعيين بالتامري
19. جمعية أيت تامر لملاكي الأراضي
20. جمعية النباتيين المغاربة لحماية الحيوانات والبيئة
21. تعاونية أهل سوس (خميس أيت عميرة)
22. جمعية السعادة للتنمية والتعاون وتربية الماشية
23. النادي العمالي للتوعية والتضامن
24. جمعية اروحالن (تتغير)
25. جمعية عمل المواطنة والإيكولوجيا.

للاتصال:

علي أزناك: 0672368376

حسن موناخير: 0626002136

أزيكي عمر: 0661176061

إبراهيم موناخير: 0672625620

موقع شبكة شمال افريقيا للسيادة الغذائية: <https://siyada.org/>